أرضية صالحة لتحقيق أهداف ومقاصد النهضة الحسينية

دور المسيرة الأربعينية في تنمية فكر الشباب

الوفاق/ وكالات - شكلت المسيرة الأربعينية بُعداً إجتماعياً يتمثل بالقيم الخالدة، وأصبحت من شعائر الشيعة بكل جوانبها الحماسية. هذه المسيرة تتجدد في كل عام وتُولد من جديد لتحقيق أهداف ومقاصد النهضة الحسينية، لما لها من تأثيرات إستثنائية في تجييش الوجدان الإنساني وكسبهم أعلى درجات الثقافة حيث تشكل الزيارة الأربعينية الرافد الثقافي العقائدي للشباب، فهي تمدهم بنبع الأفكار الثقافية الجماعية على نحو سنوي، ففي كل سنة في نفس التوقيت يعيش الشباب المسلم أجواء الزيارة الخالدة، ويستمدون منها ثقافة إيجابية لاسيما في مجال الأفكار التي تدعم مساراتهم الإنسانية السليمة في الحياة. كما تعمل على تحريك طاقاتهم وتثوير أفكارهم، ومن ثم منحهم حيوية مضاعفة تجعلهم أكثر أملا بالحياة وأكثر تشبثاً بالتطور والتقدم والإنتاج والإبتكار. وهذا ما تشهده أرض كربلاء كل عام من الجموع الغفيرة التي تعمل على تفعيل كل الفعاليات الفكرية والثقافية والخدمية المتعددة فهي التي خرّجت أولئك الشبان الذين يحترقون شوقاً للذهاب إلى الجبهات القتالية ضد الظلم، ويطلبون الشهادة ويفخرون بها. حيث تلعب الدور الحاسم في حفظ حرية التعبير بجرأة عن القناعات التي غيّرت معالم العديد من الدول.

الشباب الأكثر نشاطاً في احياء الاربعينية

ما نشاهده من حضور مليوني من كافة دول العالم في أرض كربلاء لا يحدث في دولة أخرى، لذا ينبغي الإستفادة من هذا الحدث من توفر أجواء التحفيز والتشويق وأجواء الحرية وحث الناس على شد الرحال نحو الأرض المقدسة الطاهرة المباركة، وتحفيز الناس للقيام بالأنشطة والفعاليات التي تحيي فيها الشعائر وأمر آل البيت عليهم السلام وتحفز الناس لدخول الأرض المباركة بمختلف مستوياتهم وفئاتهم ومذاهبهم، دون تمييز ليتأثرون بأثرها الذي تحدثه في النفوس، ليزداد المؤمن إيماناً ولإعطاء الأمل في نفوس المقصرين لعل الله يحدث في قلوبهم أملا ببركة هذه الزيارة المباركة.

ويقع الدور الأبرز الذي يقوم به الشباب في كونهم الأكثر نشاطاً ،في احياء أربعينية الإمام الحسين(ع) فالفئة الشابية رجالاً ونساءاً هم من ينشئون أجواءً تتلاءم مع هذه المناسبة ليدخل الزائر في أجواء الزيارة من تحفيز وممارسة الشعارات وإقامة المجالس واللطميات وتقديم الخدمات وتنظيم المسيرات وحماية الزوار هم الذين يعملون على ضخ الثقافة الحسينية في عقولهم وأذهانهم حيث يقع على عاتقهم إستثمار أجواء زيارة الأربعين لتحفيز باقي الشباب على الإستفادة من الثقافة الحسينية من جوهر هذا الفكر، لاسيما في مجال رفض الخنوع وعدم الإستجابة للظلم ومقارعة الإنحراف بكل أشكاله، فعند تسلح الشباب بهذا الخط يستطيعون مواجهة مخاطر الثقافات الوافدة والتي تعمل بكل الوسائل والطرق للترويج لأفكار الترويض لصالح الطغاة والظلمة.

الإستفادة من الثقافة الحسينية من جوهر هذا الفكر، لاسيما في مجال رفض الخنوع وعدم الإستجابة للظلم ومقارعة الإنحراف بكل أشكاله، فعند تسلح الشباب بهذا الخط يستطيعون مواجهة مخاطر الثقافات الوافدة والتي تعمل بكل الوسائل والطرق للترويج لأفكار الترويض لصالح الطغاة والظلمة.

كربلاء مدرسة للتربية ونبراس للمجاهدين والأحرار

وما يسعى اليه الطغاة في هذا العالم لحث الشباب للإنحراف عن هذا النهج المستقيم باستخدام شتى الطرق والوسائل. لكن كربلاء مدرسة للتربية ونبراس للمجاهدين والأحرار ومصدر للإشعاع الديني والفكري بقيت وزهق الباطل واندحر وأتبعوا في هذه الدنيا لعنةً « ذهب الطغاة والجبابرة»، من يرى الجماهير الحاشدة في الزيارة الاربعينية يلاحظ عمق المناسبة وصاحبها، وهذا الصوت الخالد يعيش في نفوس الناس. إنه تصرف غريب لمن يجهل قدسية تدليك واراحة جسم الزائر، هذه الصفات من العطاء التي يعجز المرء عن وصفها ، هذه البقعة المباركة محطة للتزود بالقيم والنبل والمثل التي تختص بالتطور والرقي للشعوب.

كما أصبحت كربلاء المقدسة أفضل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، ففي الأربعينية تُدمج ثقافات كل الشباب بثقافة واحدة هي الثقافة الحسينية ثقافة التضحية والإيثار، تتوحد الغايات والأهداف، الكل يحترم الآخر، وهذا التلاحم والتعارف بين الشباب، ينتج رأس مال إجتماعي بينهم وينعكس بحد ذاته على تلاحم الشعوب وإندماجها مما يخلق صيغا جديدة للتعاون والتبادل والحوار وفتح العلاقات بين الدول، وهذا من أرقى صور التعاون والتلاحم بين البشر الذي يسوده السلام والمحبة. نعم إن كربلاء المقدسة روضة من رياض أهل الجنة.

إن هذا التوحد والتكاتف في الأفكار يعمل على شحذ الهمم والنفوس بالمعنويات التي تعتبر الغذاء الروحي لمواجهة التحديات والمشاكل، هذا الغذاء الذي يستمر معهم عند عودتهم من الزيارة لينعكس في تصرفاتهم وأفعالهم كرفضهم لكل أنواع الظلم والوقوف مع الحق والخير والسلام وإن ما يشهده العالم من حروب ونزاعات، وكيف لفئة قليلة تغلب فئة كبيرة من خلال استمداد القوة من هذا الغذاء المعنوي والروحي مقتدين بالإمام الحسين(ع) وما جرى في واقعة كربلاء ومتخذين الإمام الحسين(ع) أنموذجا لمحاربة أعداء الإسلام والمفسدين في هذا العالم.

> كربلاء مدرسة للتربية ونبراس للمجاهدين والأحرار ومصدر للإشعاع الديني والفكري بقيت وزهق الباطل واندحر وأتبعوا في هذه الدنيا لعنةً «ذهب الطغاة والجبابرة»، من يرى الجماهير الحاشدة في الزيارة الاربعينية يلاحظ عمق المناسبة وصاحبها

مسيرة الاربعين مصدر اشعاع ثقافي للشباب المسلم

وكما يؤكد العلماء والمعنيون بفحوى هذه الزيارة المباركة وأهدافها الانسانية الكبيرة والاستفادة القصوى منها، فأننا نحتاج الى أن تكون هذه الزيارة المباركة مصدر اشعاع ثقافي للشباب المسلم، وشباب الشيعة واتباع اهل البيت(ع)، وهذا يستدعي تهيئة وتحضير واعداد برامج ثقافية فعلية، يتم وضعها مسبقا من لجان لها الخبرة والكفاءة التامة في هذا المجال، فالثقافة باتت من المشاريع العملية المهمة التي ينبغي أن ترافق بحضورها زيارة الاربعين، وينتهز القائمون عليها، هذا الكم الهائل من الشباب، لضخ الثقافة الحسينية في عقولهم وأذهانهم، حتى يكونوا اكثر استعدادا لتطوير حياتهم على المستوى الفردي والاجتماعي ايضا.

ولابد أن يفهم الشباب جوهر الفكر الحسيني، على ان يتم استثمار اجواء زيارة الاربعين من اجل تحفيز الشباب ثقافيا على الاستفادة من جوهر هذا الفكر لاسيما في مجال رفض الخنوع وعدم الاستجابة للظلم ومقارعة الانحراف بكل اشكاله، هذا هو جوهر الثقافة الحسينية التي ينبغي أن يتسلح بها الشباب المسلم في مواجهة مخاطر الثقافات الوافدة، والتي غالبا ما تروج لأفكار الترويض لصالح الظلم والطغيان.

فالطغاة كانوا ولا يزالون يخشون مبادئ الثقافة الحسينية، كونها هي التي تقف لمآربهم بالمرصاد، ولهذا يسعى الظالمون الى تعطيل طاقات الشباب عبر نشر الثقافات المضادة للخير، والمؤازرة للظلم والفساد، فعندما يتمكن الاعداء من خلخلة الثقافة لدى الشباب وإضعاف ايمانهم وعقيدتهم، سوف يمكنهم تحقيق اهدافهم، ولذلك سعى الحكام الطغاة الى محاصرة الثقافة وتكميم افواه المثقفين الرافضين للانحراف ؟، لاسيما أن الثقافة الحسينية تستمد جوهرَها من الفكر الحسيني الرافض للقمع والظلم، لذلك منذ أن ظهر الاشعاع الثقافي الحسيني وهو يحمل في كيانه بذرة الرفض لأفعال الطغاة وأفكارهم، من هنا نشأ ونما هذا العداء التاريخي بين الثقافة الحسينية وبين الظلم وأصحابه.

● اخبار قصيرة

خانات محافظة سمنان في طريقها إلى التسجيل العالمي

الوفاق/ قال نائب وزير السياحة بوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية: إن الخانات في محافظة سمنان في طريقها إلى التسجيل العالمي.

وقال علي أصغر شالبافيان، في لقاء مع فان زيشان، نائب الأمين العام للجنة الحزب لبلدية جيانغشي وأمين المجموعة الحزبية ومديرها للخدمات الثقافية الخزفية في الصين: إن إيران لديها العديد من الخانات في محافظة سمنان.

وأضاف شالبافيان: تم تسجيل الخانات في محافظة سمنان في المعالم الوطنية للبلاد وهي في طريقها إلى التسجيل العالمي.

وقال شالبافيان: تعتبر محافظة سمنان محافظة فريدة من نوعها لأنها تتمتع إلى جانب تراثها الثقافي والتاريخي بمناخ خاص ومعالم سياحية مثل الصحراء والغابات.

وقال فان زيشان: إن مدينة جيانغشي ومحافظة سمنان لديهما العديد من أوجه التشابه في المجالات التاريخية والثقافية والحرفية. وعقد هذا اللقاء في مدينة جيانغشي الصينية، حيث تم التركيز على التخطيط لمزيد من التفاعل والتعاون بين البلدين في مجال طريق الحرير.

اقامة مهرجان الطعام في محافظة كرمانشاه

الوفاق/ يقام مهرجان الطعام في محافظة كرمانشاه باعتبارها ثاني مدينة إبداعية للطعام في إيران.

وقال داريوش فرماني في الاجتماع التنسيقي لمهرجان الطعام الذي عقد يوم ٢ سبتمبر بحضور رئيس المنظمة الثقافية والاجتماعية والرياضية لبلدية كرمانشاه، أنه تم اختيار كرمانشاه كمدينة الأغذية الإبداعية العالمية.

وأضاف مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كرمانشاه: تعد السياحة الغذائية من أشهر الفروع في مجال السياحة.

وقال: من أجل تقديم محافظة كرمانشاه كواحدة من الوجهات الرئيسية للسياحة الغذائية، يجب الاستفادة القصوى من العلامة التجارية العالمية الإبداعية للطعام.

وتابع فرماني: "إقامة المهرجانات هي إحدى إمكانيات التعريف بهذه الفئة، ونحن نتطلع إلى إقامة مهرجان للطعام في كرمانشاه بالتعاون مع البلدية".

وقال فرماني: إلى جانب هذا الحدث، نبحث عن عدد من الأطعمة الخاصة بالمحافظة ليتم تسجيلها على المستوى الوطني بالتنسيق مع مكتب التسجيل التابع لوزارة التراث الثقافي. مبيناً أن هذا الحدث يتم بمشاركة وتعاون المنظمة الثقافية البلدي.

تم اختيار مدينة كرمانشاه من قبل اليونسكو لتكون المدينة الإبداعية الثانية للطعام في إيران وأقيم حفل تكريم المدينة الإبداعية للطعام العام الماضي بحضور ممثل اليونسكو في إيران.

بناءً على الاستشارة وموافقة المجلس الوطني لتسجيل الآثار

عرض آخر مستجدات التسجيل العالمي لمدينة ماسولة الثقافية

الوفاق/ قدم المدير العام لتسجيل الآثار وحفظ وترميم التراث المعنوي والطبيعي في البلاد شروحات حول آخر وضع للتسجيل العالمي لملف «المشهد الثقافي في ماسولة».

واوضح مصطفى بورعلي النتيجة النهائية للتسجيل العالمي لملف «المشهد الثقافي في ماسولة»، تم إرسال الملف المقترح إلى أمانة مركز التراث العالمي لليونسكو في عام ٢٠٢١ بناءً على الاستشارة وموافقة المجلس الوطني لتسجيل الآثار.

وقال مصطفى بورعلي: «المشهد الثقافي في ماسولة» مدرج في «قائمة الانتظار» للتراث العالمي لمنظمة اليونسكو منذ عام ٢٠٠٧م، ومن حيث الحماية والإدارة، فهو يتمتع بشروط مقبولة لترشيحه وإدراجه في قائمة التراث العالمي.

وأضاف بورعلي: التقييم الميداني للملف من قبل المجلس العالمي للآثار التاريخية (إيكوموس) تم في عام ٢٠٢٢ من قبل أحد خبراء اليونسكو، وبإعتراف الجميع فإن تقرير التقييم يحمل جوانب إيجابية تماما للموقع وهو الأمر الذي يستند إليه المجلس العالمي (إيكوموس) من الناحية النظرية، وقد أقر هو نفسه بتأكيد شروط الحماية في ماسولة.

وقال المدير العام لتسجيل الآثار وحفظ وترميم التراث المعنوي والطبيعي الأسبق: إن ملف التسجيل العالمي لمدينة ماسولة، كالسنوات السابقة في الملفات العالمية الأخرى، تم إعداده في المكتب المعروف بـ«مكتب التجميع» لملفات التسجيل العالمية، وهو مكتب تم إنشاؤه لضرورة تنظيم هيكل وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية وبرأي الهيئة العامة للتفتيش للبلاد، في الحكومة الجديدة، بعد إرسال ملف ماسولة إلى اليونسكو، سيتم إعادة تعريفه رسمياً وسيستمر في العمل تحت إشراف المديرية العامة لتسجيل أعمال التراث الثقافي.

وتابع بورعلي: أن لجنة التراث العالمي تتكون من ٢١ دولة مختارة من بين الدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي ولها سلطة اتخاذ القرار النهائي فيما يتعلق بالتسجيل أو عدمه.

وقال بورعلي: إن إيكوموس هي هيئة استشارية مستقلة عن لجنة التراث العالمي، وبعد الاستماع إلى الآراء الاستشارية للجنة التراث العالمي، يصوت أعضاء لجنة التراث العالمي على التسجيل أو عدم التسجيل أو اتخاذ قرارات تسمى " ريفر" أو "ديفر".

وأضاف: في الماضي وبحسب الإجراء المعتاد للجنة التراث العالمي، كانت هناك ملفات كثيرة قامت فيها لجنة التراث العالمي بالتصويت على تعديل أو استكمال رأي إيكوموس، على سبيل المثال في ملف السكك الحديدية، أو مدينة يزد التاريخية، ورغم "ديفر" إيكوموس، وافقت لجنة التراث العالمي على تسجيل هذه الملفات.

وتابع المستشار الخاص لنائب التراث الثقافي: من المؤكد أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية ستبذل كل جهودها لإنجاح الحالات التي اقترحتها إيران في الاجتماع القادم للجنة التراث العالمي والذي من المقرر عقده في نهاية سبتمبر في الرياض بالسعودية، ونأمل أن تكون الأخبار النهائية لقرارات لجنة التراث العالمي مبهجة وناجحة.